

## الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[499] الآيات: 93-98: قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ<sup>93</sup> رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ<sup>94</sup> وَإِنَّمَا عَلَيَّ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدَرُونَ<sup>95</sup> ادْفَعْ بِاللَّيْتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ<sup>96</sup> وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ<sup>97</sup> وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ<sup>98</sup> التفسير تعوذوا بالبا من همزات الشياطين: مع مخاطبة هذه الآيات للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، واصلت مقاصد الآيات السابقة في تهديد الكفار والمشركين المعاندين بأنواع العذاب الإلهي (قل رب إمّا تريني ما يوعدون)(1). (ربّ فلا تجعلني من القوم الظالمين) هاهنا دعاء بالنجاة من الهلاك، والإنفصال من الظالمين الذين ينتظرهم سوء العذاب، ولا شك أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم

1 - "إمّا" في الآية أعلاه مركّبة من "إن" الشرطية و "ما" الزائدة. وقد استعملت هنا للتأكيد. ومن أجل أن ترد (إن الشرطية) على الفعل المقرون بنون التأكيد يجب أن تفصل بينهما "ما".